مدى انتشار السلوك العدواني الجسدي بين الطلبة (الرياضيين وغير الرياضيين) بالمؤسسات التعليمية

5. جمال الوافي ابوستة

لخص البحث باللغة العربية: هدف البحث: معرفة معدلات انتشار العدوان الجسدي بين طلبة المؤسسات التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي ، كذلك الفروق في معدلات انتشار العدوان الجسدي بين الطلبة الرياضيين والغير الرياضيين ،وما هي برامج مكافحة انتشار العدوان الجسدي بين الطلبة بالمؤسسات التعليمية ، **منهج البحث:** استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لمناسبته وطبيعة البحث لتحقيق أهدافه . **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث من الاخصائيين الاجتماعيين والمرشدين النفسيين التابعين لمراقبة التربية والتعليم ببلدية رقدالين والبالغ عددهم (34) اخصائي ومرشد نفسي. **عينة البحث:**تم اختيار عينة البحث من المؤسسات التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي تم اختيارهم بطريقة العمدية وعددهم(28)اخصائي ومشرف. **أدوات جمع** البيانات استخدم الباحث استمارة استبيان معدل انتشار العدوان الجسدي بين الطلبة وكانت. اهم النتائج الذى توصلت اليها الباحثة ان المحور من الناحية الاقتصادية جاء بالترتيب الاول في اهم الاسباب وان المحور من الناحية الاكاديمية جاء بالترتيب الثاني في اهم الاسباب واخيرا جاء المحور من الناحية الاجتماعية بالترتيب الثالث.

1/1 المقدمة

يعد السلوك العدواني أحد الظواهر والموضوعات النفسية الهامة، لما يترتب عليه من أثار سلبية مدمرة على الفرد وعلى الاخرين، وعلى الرغم من الاهتمام بهذا الموضوع الا ان تفسيرات علماء النفس متباينة حول هذا السلوك، ويرجع هذا التباين الى اختلاف النظرية التي يعتمد عليها علماء النفس. (المطيري، 2013)

فالعدوان من الظواهر التي لوحظ ازديادها في العصر الحديث داخل المؤسسات التعليمية، وهو من أكثر المشاكل المدرسية سلبية وتعقيدا، الامر الذي قد يشكل عوائق تؤثر سلبا على العمل التربوي والتعليمي داخل المؤسسات التعليمية وتجعلها بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المستهدفة.(الناصر، 2000)

2/1 مشكلة البحث

إن رسالة التربية أو هدفها الأساسي هو تكوين السلوك السوي وتنميته، وتعديل السلوك غير السوي. فدور المربي بناء السلوك المرغوب فيه للفرد والمجتمع وتنميته، باعتبار أن أي انحراف في سلوك الفرد من شأنه أن يؤدى الى التأثير في حياة المجتمع. (النعمي و يعقوب، مبادئ التربية وعلم النفس، 2002)

وحيث ان المدرسة كما هو معلوم لديكم انها مؤسسة تربوية وتعليمية تهتم بالجانب التربوي موازيا للجانب التعليمي فلا تعليم بدون تربية ولا علم بدون اخلاق وبحكم تتبعي للشأن التعليمي من خلال الزيارات العلمية لبعض المؤسسات التعليمية واطلاعي على ما ينشر بصفحات التواصل الرسمية للمؤسسات التعليمية على الشبكة العنكبوتية ببلدية رقدالين لحظت ازدياد حجم الاخبار التي تتناول موضوع السلوك العدواني وخطورته بوجه عام والجسدي بشكل خاص الامر الذي ادي الى طرد طلبة من المؤسسة التعليمية ما اثار فضول الدراس للبحث عن مدي انتشار السلوك العدواني الجسدي داخل المؤسسات التعليمية، وهل ممارسة الأنشطة الرياضية دور في انتشار السلوك العدواني الجسدي بين طلبة المؤسسة التعليمية

3/1 أهمية البحث :يمكن إيجازها في ما يلي:

ان معرفة السلوك تزداد أهمية لدى المجتمعات التي تنشد التغير والتطور في العلاقات القائمة بين أعضائه وتتضح ملامح إدارتهم في تبنيهم لاستخدام المنهج العلمي في حل المشكلات الاجتماعية. (الازرق، 2013)

وتبين هذه الدراسة اهتمام الأكاديميين في المجال الرياضي بدراسة الظواهر التي تعيق تربية واعداد النشء ليس رياضيا فقط بل يتعدون ذلك لبحث عن أهمية ومساهمة ممارسة الأنشطة الرياضية في معالجة هذه الظواهر.

كما تقدم هذه الدراسة قاعدة بيانات دقيقة بالنسبة المئوية عن السلوك العدواني الجسدي بالمؤسسات التعليمية وكيفية الاستفادة منها مستقبلا، بالإضافة انها قد تبين مدى ناجعة البرامج الموضوعة للحد من الاضطرابات السلوكية والسلوك العدواني الجسدي بشكل خاص.

4/1 أهداف البحث

1هدف الى التعرف على:

5- مدى انتشار السلوك العدواني الجسدي بين الطلبة الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي.

الفروق في انتشار السلوك العدواني الجسدي بين الطلبة الرياضيين وغير الرياضيين بالصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي.

برامج الموضوعة للحد من انتشار السلوك العدواني الجسدي بين طلبة المؤسسات التعليمية.

5/1 تساؤلات البحث

1ا مدى انتشار السلوك العدواني الجسدي بين طلبة الصف السابع بالمؤسسات التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي.

5- هل هناك فروق في انتشار السلوك العدواني الجسدي بين الطلبة الرياضيين وغير الرياضيين بالصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي.

ما نوع البرامج الموضوعة للحد من انتشار السلوك العدواني الجسدي بين طلبة الصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي.

6/1 مصطلحات البحث

السلوك: هو كل نشاط يصدر عن الانسان أثناء تفاعله مع البيئة بكل مكوناتها. (موسى، 1994)

العدوان الجسدي: أي عمل متعمد يقصد به إيقاع الأذى أو الألم لشخص أخر بأي طريقة من طرق الاتصال الجسدي. (https://ar.m.wikipedia.org/wiki، 2023)

الطالب الرياضي: هو الطالب الذي لديه القدرة البدنية على ممارسة أي نوع من أنواع النشاط الرياضي بانتظام خارج المؤسسة التعليمية.(تعريف اجرائيا)

1/2 الدراسات المشابهة

دراسة التهامي صوان (2019)

مدى انتشار العنف لدى طلبة الثانوية، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وعينة بلغت 148 طالب وطالبة وشملت 3 مدارس بمنطقة جنزور وكانت اهم النتائج: العنف ضد الممتلكات العامة بدرجة ضعيفة، والعنف ضد الذات والممتلكات الخاصة بدرجة متوسطة، والعنف ضد الاخرين بدرجة ضعيفة، وان أكثر أنواع العنف انتشارا العنف ضد الذات والممتلكات الخاصة. (صوان، 2019)

دراسة تهاني محمد عبد القادر الصالح (2012)

درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين، واعتمدت على المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة (550) معلما ومعلمة بنسبة 9.6% من مجتمع الدراسة، وجاءت أهم النتائج: أن درجة مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، قد أتت بمتوسط (2.88) ويشمل المجالات التالية: (السلوك العدواني نحو الاخرين، السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات، السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات). وأن درجة أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، قد أتت بمتوسط (3.23) للمجالات ويشمل (خصائص الاسرة، المجال المدرسي) بينما كانت مرتفعة في مجال البيئة المحيطة. لا توجد فروق بين وجهات نظر المعلمين في مجالات السلوك العدواني وأسبابه. (الصالح، 2012)

دراسة أسماء بن حليلم وياسين حبال (2017)

دراسة فرقية في السلوك العدواني بين الممارسين والغير الممارسين للنشاط الرياضي البدني طلاب جامعة تلمسان أنموذجا، بمنهج الدراسة الوصفي التحليلي، وعينة قوامها (120) فردا من كلا الجنسين من طلبة جامعة تلمسان وجاءت أهم النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلاب الجامعة الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي في مستوى السلوك العدواني لصالح الطلاب الغير الممارسين ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلاب الجامعة الذكور الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي في مستوى السلوك العدواني لصالح الطلاب الغير الممارسين وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات الجامعة الممارسات والغير ممارسات للنشاط البدني الرياضي في مستوى السلوك العدواني. (بن حليلم و حبال، 2017)

دراسة الشهري، على بن عبد الرحمن (2003)

العنف في المدارس الثانوي من وجهة نظر المعلمين والطلاب، واعتمد الدارس على المنهج الوصفي بطريقة المسح، وكانت أهم النتائج: لا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين في نظرتهم للعنف المدرسي، ولا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين في نظرتهم لأخطر أنواع العنف المدرسي والعنف الجسدي، يعد العنف اللفظي أكثر أنواع العنف التي يستند لها المعلمون ضد الطلاب في المدرسة، لا يختلف العنف المدرسي لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية لمستوى الدخل والحي السكني والعمر. (الشهري، 2003)

3. إجراءات البحث

1/3: منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لمناسبته وطبيعة البحث لتحقيق أهدافه.

2/3: مجتمع البحث: يتكون من الاخصائيين الاجتماعيين والمرشدين النفسيين التابعين لمراقبة التربية والتعليم ببلدية رقدالين والبالغ عددهم (34) اخصائي ومرشد نفسي.

3/3 مجالات البحث:

المجال البشري: الاخصائيين الاجتماعيين والمرشدين النفسيين التابعين لمراقبة التربية والتعليم ببلدية رقدالين

المجال الزماني: الفترة الزمنية بين من 12/ 6/ 2022م والى غاية 2022/6/27م.

المجال المكاني: جامعة رقدالين.

4/3: عينة البحث:تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية(الغرضية) حيث بلغ حجم العينة (28) اخصائي ومرشد نفسي بعد استبعاد (6) اخصائيين اجتماعيين لعدم صلاحية الاستبيانات للتحليل الاحصائي، وبنسبة مئوية 82.35% من مجتمع البحث.

جدول رقم (1): يبين التكرارات والنسب المئوية للأساتذة حسب الخصائص العامة

الخصائص العامة لعينة الدراسة		التكرار
المؤسسة	إعدادي	20
	ثانوية	/
	المجموع	20
الصفة	أخصائي اجتماعي	20
	مرشد نفسي	8

	المجموع	28

يتضح من الجدول (1) أعلاه أن نسبة الأخصائيين الاجتماعيين قد بلغت 71.4%، ونسبة المرشدين النفسيين قد بلغت 28.6%، من إجمالي الأخصائيين المستهدفين بالبحث.

5/3: أدوات جمع البيانات قام الباحث بتصميم استبيان الهدف منه جمع البيانات عن مدى انتشار السلوك العدواني الجسدي بين الطلبة بالمؤسسات التعليمية وللاطلاع على الاستبيان والاعتماد على المقابلة الشخصية للأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين النفسيين بالمؤسسات التعليمية.

6/3:الدراسة الاستطلاعية قام الباحث بالدراسة الاستطلاعية في الفترة من 2022/6/5م الى غاية 2022/6/7م بعد الحصول على اذن من مراقبة التربية والتعليم ببلدية رقدالين حيث هدفت استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة قيد البحث والحصول على البيانات الأولية من الاخصائيين والمرشدين والتنسيق من اجل المقابلة الشخصية.

7/3: الدراسة الأساسية: قام الباحث بتوزيع الاستبيان والمقابلة الشخصية للأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين النفسيين بالمؤسسات التعليمية في الفترة من 2022/6/12 م والى غاية 2022/6/27م.

8/3:الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدم الباحث برنامج التحليل الإحصائي (spss) لمعالجة البيانات ضمن الأساليب والمعالجات الإحصائية الآتية: هي التكرارات والنسب المئوية لوصف المتغيرات الخاصة الدراسة.

0/4 عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

نحاول في هذا الجزء الإجابة عن تساؤلات البحث من خلال الجداول التالية والذي توضح اجابات أفراد العينة حول عبارات الاستبيان التي تعكس مدى انتشار السلوك العدواني الجسدي بين الطلبة بالمؤسسات التعليمية.

جدول (2): يبين التكرار والنسب المئوية لانتشار السلوك العدواني الجسدي بين طلبة الصف السابع بالمؤسسات التعليمية

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	28	%100

لا	0	0
المجموع	28	%100

يتضح من الجدول (2) أعلاه أن جميع افراد العينة يؤكدون على وجود السلوك العدواني الجسدي بين طلبة المؤسسات التعلمية ببلدية رقدالين وبنسبة 100% وهذه النتيجة تؤكد على وجود خلل في المنظومة التعليمية او أحد أركانها بالمؤسسات التعليمية وتعزز توقعات الدارس بخطورة السلوك العدواني الجسدي مستقبلا قد يؤدي الى جرائم اعتداء على الشرف او القتل إذا لم يكن هناك رادع نظرا لخطورة المرحلة السنية المقبل عليها الطالب.

جدول (3): يبين التكرار والنسب المئوية لعدد حالات السلوك العدواني الجسدي لطلبة الصف السابع بالمؤسسات التعليمية

عدد حالات العدوان	التكرار	النسبة المئوية %
2	1	%3.6
3	2	%7.2
4	11	%39.2
5	4	%14.3
6	10	%35.7
المجموع	28	%100

يتضح من الجدول (3) أعلاه أن عدد حالات العدوان الجسدي التي يتعامل معها الاخصائي والمرشد النفسي في اليوم جاءت بعدد (4) حالات وبنسبة 39.2% ويليها بعدد (6) حالات عدوان جسدي وبنسبة 35.7 % وهي تمثل اعلى نسبتين لعدد حالات السلوك العدواني الجسدي باليوم فذا اعتبرنا متوسط عدد الحالات باليوم (4) يعني عدد (20) حالة عدوان جسدي أسبوعيا، فهذا يدل على استفحال ظاهرة العدوان الجسدي بين طلبة المؤسسة التعليمية بينما عدد الحالات الأخرى جاءت بنسبة منخفضة.

جدول (4): يبين التكرار والنسب المئوية لذروة حصول السلوك العدواني الجسدي بين طلبة الصف السابع بالمؤسسات التعليمية

ذروة حصول الاعتداء	التكرار	النسبة المئوية %
قبل الاستراحة	0	%0

فترة الاستراحة	10	%35.7
بعد الاستراحة	7	%25.0
عند المغادرة	11	%39.3
المجموع	28	%100

يتضح من الجدول (4) أعلاه أن ذروة حصول الاعتداء تحدث عند مغادرة المؤسسة التعليمية بنسبة قد بلغت 39.3% وهي تمثل أعلى نسبة. تليها فترة الاستراحة بنسبة قد بلغت 35.7%. بينما نجد أنه لم تسجل أي حالة اعتداء قبل فترة الاستراحة لالتزام الطلبة بالفصل الدراسي وشغل حصص قبل فترة الاستراحة التي ينشط فيها ملاحظة السلوك العدواني الجسدي بين الطلبة لعدم وجود رقابة المدرسية بالإضافة الى اختلاط جميع طلبة السنوات الدراسية ما يولد احتكاك بين الطلبة بصورة فردية او جماعية ومن خلال المتابعة من قبل الاخصائي والمرشد لحالات العدوان الجسدي لحظو استعمال الطالب ذي السلوك العدواني الجسدي الالفاظ الاتية (لو راجل استناني) (توه تشوف) (بعدين سهل) (متهربش) ويقل ملاحظة السلوك العدواني الجسدي بعد فترة الاستراحة وينحصر بين طلبة الفصل الدراسي الواحد لذلك نجد انخفض في النسبة المئوية ثم تكون ذروة العدوان الجسدي عند نهاية اخر حصة دراسية ومغادرة المؤسسة التعليمية بسبب اعتقاد الطالب المعتدي بتحرره من قيود التي تفرضها المؤسسة، وانتظر المعتدي عليه امام باب المؤسسة التعليمية من اجل تصفية الحسابات بينهم بالإضافة لقناعة اغلب المسؤولين بالمؤسسة التعليمية بعدم مسؤوليتهم عن الطلبة بمجرد عبورهم باب المؤسسة التعليمية

جدول (5): يبين التكرار والنسب المئوية لانتشار السلوك العدواني الجسدي حسب جنس الطالب

انتشار العدوان بين	التكرار	النسبة المئوية %
الذكور	22	%78.6
الإناث	6	%21.4
المجموع	28	%100

يتضح من الجدول (5) أعلاه أن السلوك العدواني الجسدي منتشر داخل المؤسسة التعليمية بين الطلبة الذكور أكثر من الاناث بفارق نسبة 57.2% مقارنة بنسبة الإناث التي بلغت 21.4% وهي ايضا نسبة مرتفعة نسبتا لطبيعة الأنثى وهذه النسبة تدل على تأثر الطالبات بالسلوك العدواني الجسدي المشاهد امامهم وبصورة يومية داخل المؤسسة التعليمية.

جدول (6): يبين التكرار والنسب المئوية طريقة التبليغ الطالب عن السلوك العدواني الجسدي

التبليغ عن العدوان الجسدي	التكرار	النسبة المئوية %
بنفسه	2	%7.1

الأصدقاء	9	%32.1
المعلم	13	%46.4
عدم التبليغ	4	%14.3
المجموع	28	%100

يتضح من الجدول (6) أعلاه أن طريقة التبليغ عن السلوك العدواني الجسدي جاءت عن طريق المعلم وبنسبة 46.4% يليها عن طريق أصدقاء المعتدي عليه وبنسبة 32.1% من طرق التبليغ وهذه النسب في مجملها تدل على عدم رغبة المعتدي عليه بإبلاغ الإدارة ولا الاخصائي الاجتماعي والمرشد النفسي لاعتبارات خاصة بين طلبة المؤسسة التعليمية مثل تغير نظرة الطلبة اليه وسمعه عبارات (الرجل ما يمشي الى الإدارة) (انت خواف) (مش قاد روحك) وهذا يدل على ان المؤسسات التعليمية تعج بقوانين غير مكتوبة ومتعارف عليها بين الطلبة وأخطرها قانون (المنبوذ) وهي صفة تطلق على الطالب الذي يذهب الى الإدارة ليبلغ عن حصول عدوان جسدي عليه، وسبب انتشار هذه القانون المعالجة غير المناسبة من قبل الإدارة باشراك طلبة الفصل الدراسي كشاهدين على حالات السلوك العدواني الجسدي حصلت سابقا، واحيانا انزال عقوبات جماعية، حيث تؤكد نسبة التبليغ بنفسة 7.1% عدم رغبة الطالب المعتدي عليه التبليغ الا في نطاق ضيق وبتوصية شديدة من بعض أولياء الأمور عند تعرضه لأي سلوك عدواني اما بخصوص مسالة عدم التبليغ عن السلوك العدواني الجسدي الذي تعرض له الطالب وبنسبة 14.3% يفضلون عدم التبليغ لتصفية الحسابات بينهم وعلى طريقتهم الخاصة بالاعتماد على نفسة او بمساعدة الأصدقاء عند مغادرة المؤسسة التعليمية.

جدول (7): يبين التكرار والنسب المئوية لمن يلجأ المبُلغ عن العدوان الجسدي

لمن التبليغ	التكرار	النسبة المئوية %
المعلم	4	%14.3
الإدارة	18	%64.3
الأخصائي	1	%3.6
الوالدين	3	%10.7
المرشد	2	%7.1
المجموع	28	%100

يتضح من الجدول (7) أعلاه أن 64.3% يلجون عند التبليغ إلى إدارة المؤسسة التعليمية في حالة وقوع الاعتداء ، وهي تمثل أعلى نسبة مقارنة بباقي النسب. بينما نجد قلة من المبلغين يلجون إلى الأخصائي والمرشد النفسي، تمثل أقل نسبة، ويرجع سبب اللجوء المبالغ الى الإدارة المدرسية انه يري فيها انها تتخذ في الخطوات

المناسبة لمثل هذه التصرفات مثل تعنيف المعتدي او اتخاذ إجراءات تأديبية ضده ويصل الامر الى حد الطرد من المؤسسة التعليمية، ولقناعة المبُلغ بان الإدارة المدرسية هي المسؤول الأول عما يجري داخل المؤسسة التعليمية، يليها لجوء المبُلغ الى المعلم وبنسبة 14.3% اتضح من خلال مقابلة الاخصائي والمرشد النفسي ان المبُلغ يتواجه الى معلم بعينه معروف عنه ان يتميز بالجدية والحازم في مثل هذه المواقف اما بخصوص اللجوء للأخصائي الاجتماعي او المرشد النفسي فنسبتهما ضعيفة لم تتجاوز 7.1% للمرشد النفسي و3.6% للأخصائي الاجتماعي بسبب الثقافة السائدة بين الطلبة عن الاخصائي والمرشد وعدم ادركهم بأهمية دور الاخصائي والمرشد النفسي في متابعة مثل هذه السلوكيات وان الأسلوب المتبع لا يرضي المعتدى علية مثل(يهدرز عليه بس) (كلامه كلام وخلاص) فاصبح لدى الطلبة درايا بان الحل غير مجدي مع المعتدي وانه سيعود الى استخدام السلوك العدواني الجسدي وبصورة اكبر أحيانا كثيرة.

جدول (8): يبين التكرار والنسب المئوية لمصدر السوك العدواني الجسدي

مصدر العدوان	التكرار	النسبة المئوية %
الأسرة	10	%35.7
الأصدقاء	6	%21.4
الإذاعة المرئية	2	%7.1
العاب الفيديو	3	%10.7
الفيس	7	%25.0
المجموع	28	

يتضح من الجدول (8) أعلاه أن الاسرة هي المصدر الرئيسي للسلوك العدواني الجسدي لدى الطلبة بالمؤسسات التعليمية وبنسبة مئوية 35.7% يليها شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس) وبنسبة مئوية 25% والأصدقاء بنسبة 21.4% بينما احتلت الإذاعة المرئية المرتبة الأخيرة كمصدر وبنسبة 7.1% ويرجع السبب لتغير المفاهيم عند اغلب الأولياء الأمور نتيجة للوضع القائم بالمجتمع فيتداول رب الاسرة احد العبارات (من يضربك اضربه) (هو رجل وانت لا) (شني مش قاد روحك) (نسمع انه حد ضربك ومضربتاش انهارك احرف) يتم تعليمها للأبناء تشجع على السلوك العدواني الجسدي وان كان الهدف ولي الامر هو حماية الابن نفسه، فلا ضير عند الاب ان ينهج ابنه السلوك العدواني الجسدي لمجابهة أي اعتداء داخل المؤسسة التعليمية باعتبار انها لم تضع الحلول الناجعة للقضاء او الحد من السلوك العدواني اما بخصوص شبكة التواصل الاجتماعي وتحديدا الفيس كمصدر ثاني من مصادر تعلم السلوك العدواني فيتمثل في التقليد ما يشهده من مشاهدة حقيقية لجميع أنواع العدوان والعنف الذي تعج به المواقع دون وجود أي رقيب لدرجة تقليد وتطبيق المشاهد بنفس الكيفية تصل الى تقليد الأصوات المصاحبة لمقاطع الفيديو وجاءت نسبة الأصدقاء 21.4% كمصدر لتعلم السلوك العدواني الجسدي وهي نسبة تثير القلق أيضا بسبب جنوح مجموعة الأصدقاء الى الاعتماد على السلوك

العدواني الجسدي كشعار او سمة تميزهم عن غيرهم او تفاخر المعتدي بين أصدقائه بما يقوم به من سلوك عدواني جسدي ضد الطلبة الاخرين او بسبب محاولة اثبات الرجولة لهم، ويستدل الدارس بخصائص النمو للمرحلة السنية من 12 الى 15 سنة.

حيث يؤكد محمد حسن علاوى ان المراهق يزداد ميله للانتباه الى شلة من نفس الجنس، وتحتل هذه الشلة مركزاً ممتازاً في اتجاهات المراهق ويدين لها بالولاء الأول. (علاوى، 1994)

اما العاب الفيديو رغم تأثيرها الشديدة وخصوصا على طالب بالصف السابع من التعليم الأساسي الا ان تعتبر مصدر ذات نطاق محدود بمن يمتلكون أجهزة العاب الفيديو اما الإذاعة المرئية تراجع دورها كمصدر للسلوك العدواني الجسدي ليس لعدم وجود تحريض على السلوك العدواني الجسدي ضمن برامجها بل لوجود نسبة من الرقابة من قبل الوالدين، ولان اغلب اهتمام الطلبة منصب على الهواتف الذكية.

وبذلك تمت الإجابة على التساؤل الأول المتعلق بمدى انتشار السلوك العدواني الجسدي بين طلبة الصف السابع من التعليم الأساسي، بصورة واسعة وخصوصاً بين الطلبة الذكور وتكون ذروة حصوله عند مغادرة المؤسسة التعليمية، وان اغلب الطلبة يفضلون عدم التبليغ عن تعرضهم لأي سلوك عدواني جسدي، وان الاسرة هي المصدر الرئيسي لانتشار السلوك العدواني الجسدي.

جدول (9): يبين التكرار والنسب المئوية لعدد الطلبة الرياضيين المشتركين في السلوك العدواني الجسدي

عدد الطلبة	التكرار	النسبة المئوية %
1	23	%82.1
2	5	%17.9
3	0	%0
المجموع	28	%100

يتضح من الجدول (9) أعلاه أن عدد الطلبة المشاركين في السلوك العدواني الجسدي ذوي صفة الرياضي بلغ 33 طالب رياضي من اجمالي 132 طالب بنسبة مئوية 25% وبعدد طالب واحد مشاركة في العدوان تكرار 23 مرة وبنسبة مئوية 82.1% من اجمالي عدد الطلبة الرياضيين المشاركين في العدوان الجسدي وبأقصى حد مشاركة طالبان رياضيين وبنسبة مئوية 17.9% من اجمالي الطلبة المشاركين في العدوان الجسدي ما يدل على قلة اشتراك الطلبة الرياضيين في العدوان الجسدي لوجود عامل الثقة بالنفس وميزة الثبات الانفعالي التي يتميز بها اغلب الرياضيين نتيجة للممارسة الأنشطة الرياضية .

جدول (10): يبين التكرار والنسب المئوية لأكثر شكل لسلوك العدواني الجسدي للطلبة الرياضيين

الشكل	التكرار	النسبة المئوية %

ضرب	7	%25.0
دفع	16	%57.1
عض	0	%0
إعاقة	3	%10.7
جذب الشعر	2	%7.2
المجموع	28	%100

يتضح من الجدول (10) أعلاه أن 25% من الطلبة الرياضيين يقومون بالضرب، و57.1% يستندون على عملية دفع المعتدي عنهم وهي تمثل أعلى نسبة مقارنة بباقي النسب، و10.7% يستندون على إعاقة المعتدي عليه و7.2% منهم يستندون على جذب الشعر كشكل من اشكال العدوان الجسدي وهي تمثل اقل نسبة مئوية مما تقدم يتضح أن أكثر شكل عدواني يقوم به الطالب الرياضي هو الدفع باعتباره وسيلة عدوانية دفاعية عن النفس وتجنب المعتدي عليه ويليه الضرب إذا اطره الموقف او تعرض للضرب اولاً.

جدول (11): يبين التكرار والنسب المئوية لعدد الطلبة غير الرياضيين المشتركين في العدوان الجسدي

عدد حالات العدوان	التكرار	النسبة المئوية %
1	1	%3.6
2	3	%10.7
3	10	%35.7
4	8	%28.6
5	6	%21.4
المجموع	28	%100

يتضح من الجدول (11) أعلاه أن عدد الطلبة المشاركين في العدوان الجسدي ذوي صفة غير الرياضي بلغ 99 طالب وبنسبة 75% من اجمالي 132طالباً مشاركاً في العدوان الجسدي ويتضح من الجدول ارتفاع عدد الطلبة غير الرياضيين المشاركين في العدوان الجسدي في وقت واحد، يصل الى حد خمس طلبة وتبين النسب المئوية ان السلوك العدواني الجسدي للطلبة غير الرياضيين يتم بشكل جماعي بعكس الطلبة الرياضيين.

جدول (12): يبين التكرار والنسب المئوية لأكثر شكل لسلوك العدواني الجسدي للطلبة غير الرياضيين

شكل العدوان	التكرار	النسبة المئوية %

ضرب	14	%50.0
دفع	7	%25.0
عض	0	%0
إعاقة	3	%10.7
جذب الشعر	4	%14.3
المجموع	28	%100

يتضح من الجدول (12) أعلاه أن الطلبة غير الرياضيين يعتمدون على الضرب كأشكل أساسي من اشكال العدوان الجسدي وبنسبة 50% بينما شكل الدفع يعتمد عليه الطلبة غير الرياضيين بنسبة 25% بينما لم تتجاوز نسبة الاشكال الأخرى 14% وهذا يدل على انتشار السلوك العدواني الجسدي بكافة اشكاله بين الطلبة داخل المؤسسة التعليمية.

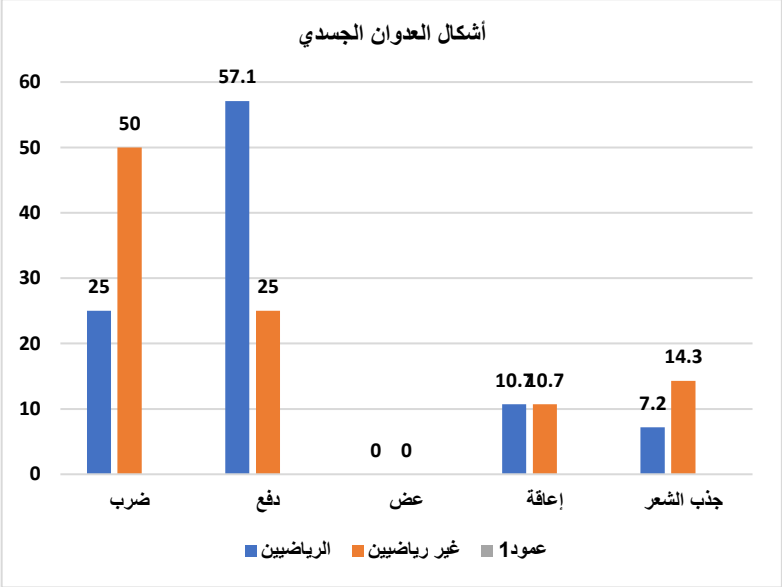

شكل رقم (1) مقارنة بين الطلبة الرياضيين وغير الرياضيين في اشكال العدوان الجسدي

وبذلك تمت الإجابة على التساؤل الثاني المتعلق بالفروق في انتشار السلوك العدواني الجسدي بين الطلبة الرياضيين وغير الرياضيين، حيث تبين وجود فرق بعدد الطلبة ولصالح الطلبة الرياضيين بطالب واحد مقابل ثلاث طلبة غير الرياضيين، وان أكثر شكل من اشكال السلوك العدواني الجسدي الذي يسلكه الطلبة الرياضيين هو شكل الدفع كأسلوب دفاعي وبصورة فردية اما الطلبة غير الرياضيين فأكثر شكل من اشكال السلوك العدواني الجسدي الذي يسلكونه الضرب كأسلوب هجومي وبصورة جماعية.

جدول (13): يبين التكرار والنسب المئوية المتعلقة بوجود برنامج للحد من انتشار السلوك العدواني الجسدي

يوجد برنامج معالجة العدوان	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	10	%35.7
لا	18	%64.3
المجموع	28	%100

يتضح من الجدول (13) أعلاه أن 64.3% من الاخصائيين الاجتماعيين والمرشدين النفسيين يؤكدون بعدم وجود برنامج متعلق بالحد من السلوك العدواني الجسدي الذي يحدث داخل المؤسسة التعليمية. بينما نجد أن 35.7% من الاخصائيين الاجتماعيين والمرشدين النفسيين يؤكدون وجود برنامج للحد من السلوك العدواني الجسدي داخل المؤسسة التعليمية ويعزو الدارسة لانقسام الاخصائيين الاجتماعيين والمرشدين الى وجود برنامج من عدمه على الرغم من ان المؤسسة التعليمية تتبع وزارة التربية والتعليمية الى الاعتماد على برنامج غير معتمد وانماء باجتهاد شخصي من الاخصائي الاجتماعي أو المرشد النفسي نتيجة لعامل الخبرة والمستوى التعليمي لدى بعض الاخصائيين والمرشدين النفسيين في مجال الاضطرابات السلوكية.

جدول (14): يبين التكرار والنسب المئوية لنوع البرنامج المستخدم للحد من السلوك العدواني الجسدي

نوع البرنامج	التكرار	النسبة المئوية %
وقائي	4	%14.3
إرشادي	20	%71.4
علاجي	4	%14.3
المجموع	28	%100

يتضح من الجدول (14) أعلاه أن 71.4% من الاخصائيين الاجتماعيين والمرشدين النفسيين يعتمدون على برنامج ارشادي يتمثل في النصح والإرشاد للحالات التي يتم تحويلها من قبل المعلمين او الإدارة المدرسية بينما 14.3% من الاخصائيين الاجتماعيين والمرشدين النفسيين يعتمدون اما على برنامج وقائي يتمثل في تقديم بعض المحاضرات التي تتناول بعض الاضطرابات السلوكية وكيفية الوقاية منها وتوعية الطلبة بخطورة الاتجاه نحو الاعتماد على السلوك العدواني الجسدي، أو على برنامج علاجي يتمثل في علاج حالات السلوك العدواني الجسدي داخل المؤسسة واحيانا تحويلها الى مركز متخصص وما يميز هذا البرنامج انه لا يتم الا عن طريق موافقة ولي امر الطالب.

جدول (15): يبين التكرار والنسب المئوية لمساهمة البرنامج الموضوع في الحد من السلوك العدواني الجسدي بين الطلبة

خفض العدوان	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	5	%17.9
لا	23	%82.1
المجموع	28	%100

يتضح من الجدول (15) أعلاه أن 82.1% من الاخصائيين الاجتماعيين والمرشدين النفسيين يرون بأن البرنامج الموجود داخل المؤسسة التعليمية لم يساهم في الحد من انتشار السلوك العدواني الجسدي داخل المؤسسة التعليمية وهي نسبة عالية جداً. بينما يرى 17.9% من الاخصائيين الاجتماعيين والمرشدين النفسيين بأن البرنامج الموضوع قد ساهم في الحد من السلوك العدواني الجسدي داخل المؤسسة التعليمية.

وبذلك تمت الإجابة على التساؤل الثالث المتعلق بنوع البرامج الموضوعة للحد من انتشار السلوك العدواني الجسدي بين الطلبة بالمؤسسات التعليمية حيث يؤكد اغلب الاخصائيين والمرشدين على عدم وجود برنامج للحد من انتشار السلوك العدواني الجسدي بينما البعض الاخر يعتمدون على البرنامج الارشادي بالدرجة الاولي والبرنامج الوقائي والعلاجي بالدرجة الثانية للحد من انتشار السلوك العدواني الجسدي، وان فعالية البرنامج الموضوع ضعيفة في الحد من السلوك العدواني الجسدي

0/5 الاستنتاجات والتوصيات

1/5 : الاستنتاجات

في ضوء هدف البحث وتساؤله وفي ضوء العينة المختارة والمنهج المستخدم، وبعد المعالجة الإحصائية وعرض النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها، توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

1انتشار السلوك العدواني الجسدي بين طلبة المؤسسة التعليمية وبنسبة عالية وذروة حصوله عند مغادرة المؤسسة التعليمية.

5- 2- وجود عراقيل خفية امام المبلغ عن السلوك العدواني الجسدي.

3- الاسرة هي المصدر الرئيسي للسلوك العدواني الجسدي لدى الطلبة.

4- أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية بالنسبة للطالب للحد من السلوك العدواني.

5- قلة فعالية البرامج الموضوعة للحد من انتشار السلوك العدواني الجسدي بين طلبة المؤسسة التعليمية.

2/5 : التوصيات

في ضوء النتائج والبيانات التي تم التوصل إليها وبناءً على الاستنتاجات يوصي الباحث بما يلي:

ضرورة الإسراع واشتراك كافة الجهات المعنية بمعالجة انتشار السلوك العدواني الجسدي داخل المؤسسات التعليمية.
توعية الاسر من خلال مجلس أولياء الأمور عن خطورة زرع ثقافة العنف لدى الأبناء.
زيادة الاهتمام بتشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة الرياضية داخل المؤسسة التعليمية واستغلال أي وقت فراغ في الجانب الرياضي.
دعم الاخصائيين الاجتماعيين والمرشدين النفسيين بإتاحة كافة السبل لهم لأداء عملهم من قبل وزارة التربية والتعليم.
على الباحثين التربويين دراسة القوانين الخفية بين الطلبة داخل المؤسسة التعليمية والتي قد تؤثر على سلوكهم ومسيرتهم العلمية.

اولا: المراجع العربية

أسماء بن حليلم، و ياسين حبال. (2017). دراسة فرقية في السلوك العدواني بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط الرياضي البدني طلاب جامعة تلمسان أنموذجاً. *روافد للدراسات والابحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية*، الصفحات 167- 186.

التهامي صوان. (2019). مدى انتشار العنف لدى طلبة الثانوية (بعض مدارس بلدية جنزور نمودجاً). *كليات التربية*، الصفحات 102- 124.

تهاني محمد الصالح. (2012). درجة مظاهر واسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين. فلسطين: رسالة ماجستير منشورة جامعة النجاح الوطنية.

عبدالله النعمي، و موسى يعقوب. (2002). *مبادئ التربية وعلم النفس*. طرابلس، ليبيا: المركز الوطني لتخطيط التعليم والتدريب.

عبدالله عبدالحي موسى. (1994). *المدخل الى علم النفس* (المجلد 4). القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.

عبير هادي المطيري. (2013). *الاضطرابات السلوكية وجنوح الاحداث*. عمان، الاردن: دار امنة.

علي عبد الرحمن الشهري. (2003). العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب . الرياض، السعودية: أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية.

فهد عبد الرحمن الناصر. (2000). مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت. *حوليات الاداب والعلوم الاجتماعية*، الصفحات 8- 94. doi:10.34120/0757-020-146-00

محمد حسن علاوى. (1994). *علم النفس الرياضي* (المجلد 9). القاهرة: دار المعارف.

مصطفى صالح الازرق. (2013). *علم النفس الاجتماعي(اتجاهات نظرية ومجالات تطبيقية)*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.